

التشاور نهج قيادة الإمارات

الكاتب



ابن الديرة

اللقاءان اللذان جمعاً صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة، حفظه الله، بأخويه صاحب السموّ الشيخ حميد بن راشد النعيمي، عضو المجلس الأعلى، حاكم عجمان، وصاحب السموّ الشيخ حمد بن محمد الشرقي، عضو المجلس الأعلى، حاكم الفجيرة، يختزلان فلسفة الحكم في دولة الإمارات، ويجسدان عمق الروابط الأخوية بين قادتها، ويؤكد أن نهج قيادة الدولة الرشيدة يقوم على التشاور والتواصل المستمر، والعمل بروح الفريق الواحد من أجل رفعة الوطن وسعادة الإنسان.

لم يكن اللقاءان معزولين عن سياقهما الوطني، بل جاءا في إطار حرص القيادة على تبادل الرؤى حول مختلف القضايا التي تهم الوطن والمواطن، وفي مقدمتها مواصلة تعزيز جودة الحياة، وترسيخ دعائم الاستقرار والازدهار، في ظل رؤية استراتيجية طموحة، وقد أكد سموهم أن تطلعات المواطن تظل البوصلة التي توجه الخطط التنموية، وأن الاستثمار في الإنسان هو الاستثمار الأهم والأبقى.

هذه اللقاءات الأخوية تعكس بوضوح أن الإمارات لا تعتمد فقط على التخطيط الاستراتيجي، بل على قيادة قريبة من نبض المجتمع، تدرك احتياجاته وتعمل على تلبيتها، وتؤمن بأن التنمية الحقيقية تبدأ من الإنسان وتنتهي عنده؛ لذا جاء التأكيد المتواصل على أن تمكين المواطن سيظل محور الخطط الوطنية، وأن جميع موارد الدولة مسخرة لرفع مستوى معيشته، وتعزيز سعادته، وضمان استقراره، ولا يمكن فصل هذه الرؤية عن منظومة القيم الراسخة التي يتميز بها المجتمع الإماراتي، والتي أشاد بها سموهم خلال اللقاءين، باعتبارها صمام الأمان في مواجهة التحديات. ومن اللافت في زيارة صاحب السموّ رئيس الدولة، يرافقه صاحب السموّ حاكم الفجيرة، إلى ميناء الفجيرة، أن البعد الميداني كان حاضراً بقوة؛ حيث تفقدها لكونه أحد أبرز المرافق الحيوية والاستراتيجية في الدولة، واطلعا على سير العمل في الميناء، والإجراءات المتبعة لضمان استمرارية العمليات بكفاءة عالية، لإسهامه في تعزيز مكانة الإمارات مركزاً لوجستياً عالمياً قادراً على المنافسة في مختلف الظروف، ويعكس في الوقت ذاته قدرة الدولة على بناء منظومة

اقتصادية مرنة ومستدامة.

زيارة القائد لإخوانه الحكام رسالة واضحة بأن الإمارات ماضية بثقة نحو المستقبل، مستندة إلى وحدة قيادتها، وتلاحم شعبها، ورؤية تنموية تجعل من سعادة الإنسان واستقراره أولوية لا تتقدم عليها أي أولوية أخرى

ebnaldeera@gmail.com

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2026